

تقنين وتكييف اختبارين جزئيين من سلم وكسلر للذكاء على الوسط المدرسي الجزائري

حسينة ميلودي*

جامعة البويرة، الجزائر

استلم بتاريخ: 2017-09-27

تمت مراجعته بتاريخ: 2018-05-05

نشر بتاريخ: 2018-06-22

المخلص:

تعتبر عملية تقنين وتكييف الاختبارات النفسية عملية صعبة ومعقدة، ويرجع ذلك إلى اختلاف المفاهيم والتعريفات والدلالات بين الباحثين كل حسب تخصصه والبيئة التي ينتمي إليها، ولكن حتى نقن اختبار ما، يجب أن يتصف الاختبار بالشمولية للصفات أو الاضطراب أو المشكلة المراد قياسها، لهذا يحتاج الباحث في هذه الحالة إلى سعة اطلاع على التراث النظري، وعرض الاختبار على مختصين في المجال، لإبداء الرأي وإصدار حكم حول صدق الاختبار، وأنه يقيس ما يراد قياسه، والخطوة الثانية تركز على تجريب الاختبار على عينة تتوفر فيها الصفات والخصائص المناسبة وتتماشى مع خصوصيات المجتمع وطبيعته، لنصل في النهاية إلى فحص صدق الأداة أو الاختبار وإيجاد معامل ثباته بالطرق الإحصائية المناسبة، وبعد ذلك يتم استبعاد الفقرات غير المناسبة وتطوير الفقرات المناسبة، وفي آخر المطاف نحصل على معالم جديدة للاختبار تتماشى مع طبيعة العينة والمجتمع الذي تنتمي إليه، وفي هذا السياق قمنا بترجمة وتكييف اختبارين جزئيين من سلم وكسلر للذكاء، وهما اختبار المشابهة واختبار الحساب من خلال تطبيقهم على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية على مستوى ولاية البويرة والتي تمثل الوسط المدرسي الجزائري.

الكلمات المفتاحية: التقنين؛ التكييف؛ اختبار سلم الذكاء؛ الصدق والثبات؛ المشابهة؛ علم الحساب.

The codification and adaptation of two partial tests of the ladder and scler of intelligence on the Algerian clinical curriculum

Hassina MILOUDI
Bouira University, Algeia

Abstract

The process of codification and adaptation of psychological tests, a difficult and complex process due to the different concepts, definitions and indications between the researchers each according to his specialty and the environment to which he belongs. However, until we test a test, the test must be comprehensive of the attributes, disorder, or problem to be measured. Therefore, in this case, the researcher needs to know the theoretical heritage, to present the test to specialists in the field, to give an opinion and to make a judgment about the validity of the test and to measure what is to be measured. The second step is based on testing the test on a sample with the appropriate characteristics and characteristics, and in accordance with the specificities of the society and its nature. Finally, we will examine the validity of the tool or test and find the coefficient of stability in the appropriate statistical methods. And then exclude the inappropriate paragraphs and develop the appropriate paragraphs. In the end, we get new test features that are consistent with the nature of the sample and the community to which you belong. In the end, we get new test features that are consistent with the nature of the sample and the community to which you belong. In this context, we have translated and adapted two partial tests of the ladder and scalar of intelligence, namely the test of similarity and the calculation of the calculation by applying them to a sample of primary school pupils in the state of Bouira, which represents the Algerian school environment.

Keywords: Standardization; Adaptation; Testing the ladder of intelligence; Honesty and stability; Similar; the science of arithmetic.

*E. Mail : zeg.radia4@gmail.com

مقدمة:

إن الدراسات النفسية تستوجب على الباحث، أن تتوفر لديه مجموعة مهمة ومتخصصة من أدوات القياس والاختبارات المختلفة، التي تسمح له بتشخيص الاضطرابات والمشكلات التربوية والمدرسية، وكذا دراسة الظواهر النفسية وإعطائها صبغة علمية دقيقة.

ونظرا لعدم توفر هذه الاختبارات أو عدم ملاءمتها لبيئة ومجتمع البحث، يتواجد الباحث أمام خيارين اثنين، سواء يقوم بتصميم وبناء الأداة أو تكيف اختبار موجود مسبقا، حيث يمكن ترجمة اختبار في عدة لغات، خاصة عندما نتأكد من أن الترجمة لا تغير من درجة صعوبته ولا حتى خاصية من خصائصه كأداة قياس، وعندما لا تكفي الترجمة في ضمان تقديم اختبار جيد، هنا يستوجب على المصمم وضع كل الإمكانيات اللازمة من أجل تبني الاختبار حسب الخصائص اللغوية والثقافية لأفراد العينة التي يتوجه إليها. (Gregoire.J, 2002)

وتحتل عملية تقنين وتكييف المقاييس النفسية موقعا مركزيا في علم النفس والقياس النفسي، وذلك لكونها توفر أدوات قياس هامة في البحوث الميدانية، وكذا في عملية التقويم والتشخيص، ومن هذا المنطلق فإن المقاييس والاختبارات المصممة في بيئات ومجتمعات أجنبية، يجب تعيورها وتقنينها قبل أن نقوم بتطبيقها في البيئة الجزائرية، بحيث تكون غير ملائمة لمتطلبات أفراد هذا المجتمع، وبالتالي تكون بحاجة إلى تقنين وقياس خصائصها السيكمترية، هذا ما يعطي أهمية بالغة لهذه الأدوات من خلال الدور المهم الذي تلعبه في تقييم مختلف المهارات والقدرات المنطقية عند المفحوص، والمعروف أن هذه العملية ساعدت كثيرا في تطور الأبحاث في مجال كشفها وتشخيصها للاضطرابات، ومحاولة إعداد بروتوكولات علاجية مختلفة لها ومتنوعة، وبالتالي فإن تكيف أي اختبار على الوسط العيادي الجزائري يمثل وسيلة (Manuel) جديد يهدف إلى تقديم مسح شامل، يسمح بكشف الاضطرابات ومحاولة إعداد برامج لعلاجها، وهذا النوع من الأدوات مهم خاصة بالنسبة للأشخاص الذين يتعاملون مع شريحة الأطفال، حيث تعتبر مرحلة الطفولة هي أهم المراحل خلال السنوات الأولى من حياة الطفل والتي تحدث من خلالها التفاعلات اللفظية اللغوية، والتي تهين بدورها الطفل لدخول مدرسي ناجح.

ومن أجل إثراء الوسط العيادي الجزائري بهذا النوع من الاختبارات، أردنا في مقالنا هذا تكيف اختبارين فرعيين من سلم وكسلر للذكاء، وهما اختبار المشابهة والذي يقيس التفكير المنطقي واختبار الحساب الذي يقيس القدرات الحسابية والرياضية عند التلميذ، وترجمتهما من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية، وضبطهم علميا حسب طبيعة واحتياجات الوسط العيادي المدرسي الجزائري.

1- خطوات تعيير وتقنين الاختبارات:

يعد تصميم أو تعيير اختبار في ميدان علم النفس شيئا صعبا، لأن دراسة السلوك الإنساني تتسم بالتعقيد ويمكن رصد خطوات بناء الاختبار النفسي، وكذا تعييره فيما يلي:

- أن يتسم الاختبار بالوضوح والشمول والقابلية للقياس.

- يجب تحديد المحتوى والمهارات التي يقيسها، فإذا كان يقيس القدرة الحسابية فإن المهارات يجب أن تشمل عمليات جمع وطرح وقسمة، أما إذا كان يقيس القدرة اللغوية فإنه يجب أن يشمل طلاقة الكلمات والفهم اللغوي، بالإضافة إلى هذا يجب توفر أدوات التقنين التالية:
أدوات التقنين: هي الصدق + الثبات + المعايير.

معنى صدق الاختبار: الاختبار الصادق هو الذي يقيس ما وضع لقياسه بالضبط وبدقة.

معنى ثبات الاختبار: هو إذا كررنا تطبيق الاختبار مرتين أو أكثر على نفس العينة، وحسبنا معامل الارتباط بين درجات التطبيقين، فإن معامل الارتباط الناتج يسمى (معامل الثبات)، وكلما اقترب معامل الثبات من الواحد الصحيح كلما كان الاختبار أكثر ثباتاً.

الثبات قد يعني الاستقرار بمعنى أنه لو كررت عمليات قياس الفرد الواحد لأظهرت شيئاً من الاستقرار، كما أن الثبات قد يعني الموضوعية بمعنى أن الفرد يحصل على نفس الدرجة كائناً من كان الأخصائي الذي يطبق الاختبار (ملحم، 2005).

المعايير: هي قيم إحصائية رقمية تصف وتحدد مستويات الأداء على الاختبار، وهي جزء أساسي من عملية إعداد و تقنين الاختبار. (Eysenck, M. 2000)

وعملية التقنين هي من الخطوات الجوهرية التي يمر بها الاختبار في صورته النهائية الجاهزة للتطبيق، وتشتق المعايير من عينه تسمى عينة التقنين وهي العينة التي أجري عليها الاختبار وحسب على أساسها ثباته وصدقه، هذه العينة لها مواصفات خاصة من حيث المستوى العمري والدراسي والاقتصادي والثقافي، وفيما يلي سوف نقوم بتقديم الاختبارين الفرعيين من سلم وكسلر للذكاء وهما اختبار المشابهة واختبار الحساب وصولاً إلى مراحل تعبيرهما على البيئة الجزائرية.

2- تقديم اختبار المشابهة واختبار الحساب ومراحل التقنين:

تم انتقاء هاذين الاختبارين من سلم وكسلر للذكاء "النسخة المراجعة" WISC-R Echelle d'intelligence de Wechsler pour enfants" forme révisée وهو عبارة عن سلم قياسي نفسي، يضم مجموعة من الأسئلة، المعايير والمقاييس العلمية التي تسمح بتقييم الجهد العقلي للفرد، يحتوي هذا السلم على 12 اختبار 6 منها تخص السلم اللفظي و6 للسلم غير اللفظي، وهي الموضحة فيما يلي:

* الاختبارات اللفظية هي:

1- المعلومات (Information)

2- المشابهة (Similitude)

5- علم الحساب (Arithmétique)

7- المفردات واللغة (Vocabulaire)

9- الفهم (Compréhension)

* الاختبارات غير اللفظية:

2- تكلمة الصور (Complètement d'image)

4- ترتيب (تنظيم) الصور (Arrangement d'image)

6- المكعبات (Les cubes)

8- تجميع الأشياء (Assemblage d'objets)

10- المتاهة (Code ou labyrinthe)

2-1- اختبار المشابهة (Similitude):

تم أخذ هذا الاختبار من سلم وكسلر للذكاء، وهو يحتوى على 17 بند متدرجة في الصعوبة من الأسهل إلى الأصعب، نطلب فيه من الطفل أن يعطي لنا وجه الشبه بين شيئين متشابهين ونقوم بتوقيف الطفل بعد 3 محاولات فاشلة.

الهدف: يهدف هذا الاختبار إلى قياس القدرة على بناء روابط منطقية، ويسمح بتقييم القدرة على تركيب وإدماج لمعارفه وقدراته الخاصة، هذا الجزء من الاختبار يتطلب من الطفل استخراج مميزات مشتركة بين شيئين يمكن أن يظهرها في بعض الأحيان مختلفين أو متعاكسين، وبالتالي فإن هذا الجزء من الاختبار يقيس لحد كبير مستوى التفكير المنطقي عند المفحوص.

طريقة إجراء الاختبار: يجلس الباحث أو الفاحص مع الطفل أو المفحوص، في غرفة بعيدة عن الضوضاء والمشتتات كي تسهل عليه عملية التركيز أثناء الإجابة، ثم تعطي له التعليمات.

التعليمات: نقوم بتقديم التعليمات باللغة العربية الفصحى ثم نعيدها باللغة العامية (الدارجة).

"في ماذا تتشابه العجلة مع الكرة"، "ما الذي يجعلهما متشابهتين أو متماثلتين نوعا ما".

"في وَاشْ يَتَشَابَهُو الرُّودَة مع البَالُونْ"، "وَأَشْ مَنْ لِحَاجَة لِي تَخْلِيَهُمْ كَيْفْ كَيْفْ".

إذا قال الطفل أنهما غير متشابهتان أو لم يجب (لا يعرف الإجابة) أو يعطي إجابة خاطئة نقول له "الاثنتان مستديرتان وكلتاها يمكن أن تدور".

"لَزُوجْ مَدُورِينْ وَلَزُوجْ يَقْدَرُو يَدُورُو".

ثم ننتقل إلى البند الثاني ونعطي التعليمات كما يلي:

"والآن قل لي في ماذا تتشابه الشمعة والمصباح".

"وَدُرْكَ قَوْلِي الشَّمْعَة وَاللُّومْبَة فَاهْ يَتَشَابَهُو" إذا فشل الطفل ولم يستطع الإجابة نقول له "كلتاها تعطي لنا الضوء"، "لَزُوجْ يَشَعْلُوا الضَّوْءَ".

بعد هذا نكمل مع البند الرابع والثالث ولكن في هذه الحالة لا نساعد الطفل، نساعده فقط على الإجابة بطريقة مناسبة في البنود المنقطة بـ 2، 1 أو 0 نساعدته بالطريقة التالية، إذا أعطي إجابة بنقطة واحدة في البند 5 أو 6 نساعدته كي يعطينا إجابة بنقطتين مثلا إذا أجاب "القط والفأر كلاهما لهما أذنين" نقول "صحيح لديهما أذنين وأيضا كلاهما من الحيوانات" هذه المساعدة نقدمها فقط في البند 5 و6، يجب على الفاحص أيضا أن ينطق السؤال بوضوح وببطء، إذا كانت إجابة الطفل غير واضحة نطلب منه الشرح.

" اشرح لي قليلا " ، " فَهَمَنِي شَوِي وَأَشْ رَاكُ نَقَصَدَ " .

التنقيط:

البنود من 1 إلى 4 تتقط بـ 1 أو 0 وبقية البنود من 5 إلى 17 تتقط بـ 2، 1 أو 0 .
ومن أجل معرفة طريقة إعطاء النقاط نجدها موضحة في (l'appendice A) والحد الأقصى للنقط هو 30 نقطة، والآن سوف نقوم بتقديم بنود الاختبار بعد ترجمتها:

1	عجلة / كرة	2	شمعة / مصباح
3	بيانو / قيثارة	4	قميص / قبعة
5	قط / فأر	6	تفاح / موز
7	قهوة / شاي	8	مرفق / ركبة
9	ملعقة كبيرة / وعاء للطبخ	10	هاتف / مذياع
11	متر / كيلوغرام	12	غضب / فرح
13	الأول / الأخير	14	جبل / بحيرة
15	الأعداد 49 / 121	16	حرية / عدالة
17	ملح / ماء		

1-2 تقديم اختبار علم الحساب (Arithmétique):

1. INFORMATION		Note
Arrêt après 5 échecs consécutifs.		1 ou 0
1. Doigt		
2. Oreilles		
3. Pattes		
4. Bouillir		
5. Jambon		
6. Vache		
7. Semaine		
8. Saisons		
9. Mars		
10. Douzaine		
11. Paire		
12. Estomac		
13. Gaule		
14. Tonne		
15. Vaccin		
16. Huile		
17. Baromètre		
18. Chine		
19. Bissextil		
20. Soleil		
21. Taille		
22. Hiéroglyphes		
23. 14 juillet		
24. Grèce		
25. France		
26. Verre		
27. Mers-Océans		
28. Rouille		
29. Einstein		
30. Béton		
Total		Max. = 30

8-10 ans

11-13 ans

14-16 ans

8-16 ans

2. COMPLETEMENT D'IMAGES		Note
Arrêt après 4 échecs consécutifs.		1 ou 0
Temps : 20 sec.		1 ou 0
1. Peigne	14. Escabeau	
2. Renard	15. Porte	
3. Main	16. Fille qui court	
4. Femme	17. Ciseaux	
5. Chat	18. Vis	
6. Homme	19. Fille	
7. Miroir	20. Carte à jouer	
8. Pendule	21. Vache	
9. Commode	22. Thermomètre	
10. Ceinture	23. Maison	
11. Veste	24. Téléphone	
12. Garçon	25. Profil	
13. Eléphant	26. Parapluie	
Total		Max. = 26

3. SIMILITUDES		Note
Arrêt après 3 échecs consécutifs.		1 ou 0
1. Roue - Balle		
2. Bougie - Lampe		
3. Piano - Guitare		
4. Chemise - Chapeau		
5. Chat - Souris		Note 2, 1 ou 0
6. Pomme - Banane		
7. Bière - Vin		
8. Coude - Genou		
9. Ciseaux - Casserole		
10. Téléphone - Radio		
11. Mètre - Kilo		
12. Colère - Joie		
13. Premier - Dernier		
14. Montagne - Lac		
*15. Les nombres 49 - 121		
16. Liberté - Justice		
17. Sel - Eau		
Total		Max. = 30

* Si le sujet donne une réponse à 1 point à l'item 15, dire : « Quelle est l'autre raison pour laquelle les nombres 49 et 121 se ressemblent ? »

هذا الاختبار مأخوذ من سلم وكسلر للذكاء الذي سبق وعرفناه، يعتمد الاختبار على الأدوات التالية:

1- ورق مقوى يحتوي على سلسلة من الأشجار.

2- ورق مقوى أبيض.

3- 3 بطاقات تمثل المسائل 16، 17، 18 الموجودة في الكراس، التوقف يكون دائما بعد 3 محاولات متتالية.

الهدف: يهدف إلى قياس القدرة على الحساب الذهني، إذ لا يمكن للطفل أن ينجح فيه إذا كانت لديه مشاكل في الانتباه، كما يسمح بمراقبة الطفل ومعرفة الوقت الذي يستغرقه من أجل الحساب ذهنيا، وحل المسألة المطروحة ومراجعتها قبل إعطاء الإجابة، وهنا نلاحظ أن الطفل الذي يعاني من نقص في الانتباه يفشل غالبا في هذه البنود لأن مراقبته للإجابة تكون غير كافية.

طريقة إجراء الاختبار:

يحتوي هذا الاختبار على 18 مسألة، فبالنسبة للمسائل من 1 إلى 15 تقرأ للمفحوص وهو يجيب أما المسائل من 16 إلى 18 تقدم للطفل كتابيا في الكراس الموجود في الاختبار، ويمكن للمفحوص أن يقرأها بصوت مرتفع، وهناك وقت محدد لكل بند، إذ بمجرد أن ننتهي من إعطاء التعليمات للطفل نقوم بتشغيل الكرونومتر، يمكن إعادة المسألة مرة أخرى إذا طلب الطفل ذلك أو إذا لاحظنا أنه لم يفهم استعمال قلم الرصاص والورقة ليس مسموح به في أي مسألة.

التقييم: نعطي نقطة واحدة لكل إجابة صحيحة، يمكن أن نعطي نصف نقطة للبند 2 و3 ويمكن أن نعدل في العلامة بالتقريب مثلا إذا كانت 3,5 تصبح 4.

الحد الأقصى للنقط هو 18 نقطة.

بنود أو مسائل الاختبار:

المسألة رقم 1: نضع أمام الطفل البطاقة التي تحمل 12 شجرة ونقول "أحسب هذه الأشجار، أحسب بصوت عالي حتى أستطيع سماعك".

المسألة رقم 2: نترك البطاقة الأولى أمام الطفل ونعطيه البطاقة البيضاء ونقول "خذ هذه البطاقة وغطي كل الأشجار إلا 4". إذا أخطأ الطفل وصحح خطأه قبل انتهاء الوقت نعطيه نصف نقطة.

المسألة رقم 3: نترك دائما البطاقة التي تحتوي على 12 شجرة أمام الطفل ونقول "الآن أخفي كل الأشجار سوى 9، يجب أن نرى 9 أشجار فقط".

المسألة رقم 4: دائما البطاقة التي تحتوي على 12 شجرة أمامه ونقول "إذا أضفنا لكل جانب من هذه السلسلة شجرة أي شجرة في الجانب الأيمن وشجرة في الجانب الأيسر، كم يكن عدد الأشجار الإجمالي".

5- المسائل من 5 إلى 15 يقرأها الفاحص بصوت مرتفع، وعلى المفحوص أن يعطي الإجابة شفويا.

المسألة رقم 5: "عند محمد 5 صور عندما يفقد أو ننزع له واحدة كم من صورة تبقى لديه؟".

المسألة رقم 6: "كان عند يوسف أربع دنانير وأضاف له أمه دينارين، كم لديه من دينار ككل".

المسألة رقم 7: كم نجد من نصف في التفاحة؟.

المسألة رقم 8: " كان عند كريم 8 سيارات صغيرة واشترى 6 سيارات أخرى، كم من سيارة لديه الآن؟".

المسألة رقم 9: كان عند طفل 12 جريدة و باع 5 منها كم بقي لديه من جريدة.
المسألة رقم 10: إذا كان سعر قلم رصاص واحد 8 دنانير، كم يكلف شراء 3 أقلام؟".
المسألة رقم 11: "ربحت كل من أمينة، ليلي وسعاد 9 دنانير، كم ربخوا من دينار جميعا؟".
المسألة رقم 12: "كان عند ملبنة 25 قارورة من الحليب، ثم باعت 14 منها، كم من قارورة لبن بقي لديها؟".

المسألة رقم 13: أنتج عامل 36 علبة خشبية، حيث كان يصنع 4 علب في اليوم كم من يوم عمل؟.
المسألة رقم 14: "إذا اشتريت علبتين من الأقلام، كل علبة تحتوي على 12 قلم وكل علبة بثمان 45 دينار كم من دينار يبقى لديك من 100 دينار؟".
المسألة رقم 15: 4 أطفال لديهم 72 دينار ج، يتقاسمونها بينهم بالتساوي، كم من دينار يأخذ كل واحد منهم؟".

المسائل من 16 إلى 18 تقدم للطفل على الكراس ونطلب منه قراءتها بصوت مرتفع " اقرأ المسألة وعندما تنتهي ابحث عن الإجابة في ذهنك ولما تجدها قل لنا".

المسألة رقم 16: إذا كان سعر 3 علب من الحلوى 5 دنانير كم يكون سعر 24 علبة من الحلوى؟.
المسألة رقم 17: تستهلك شاحنة 12 لتر من البنزين لكي تمشي 60 كيلومتر، ما هو استهلاكها في كل مئة كيلومتر؟.

المسألة رقم 18: منديل ثمنه 32 دينار وتم بيعه بنصف ثمنه، لأنه لم يكن عليه عرض كبير من أجل الشراء، كم أصبح ثمن المنديل.

2-3 تقنين وتكييف بنود اختبار علم الحساب والمثابفة علي الوسط العيادي الجزائري:

قمنا بتعيير بعض البنود من اختبار علم الحساب وبنديين من اختبار المثابفة وهما مأخوذان من سلم وكسلر للذكاء، وذلك لعدم توفر اختبارات تقيس التفكير المنطقي والحساب، حيث قمنا بتغيير البنود التي لاحظنا أنها لا تتماشى مع البيئة والمجتمع الجزائري، ولهذا فإن عملية التكيف شملت بندين من اختبار المثابفة وهما:

1- vin ← bière أصبح قهوة ← شاي

وهذا لعدم تداول المشروبات الأولان في المجتمع الجزائري بكثرة، إلا في بعض الحالات النادرة ولكونهما من المشروبات التي حرمها الدين الإسلامي، أما البند الثاني الذي تم تغييره هو:

2- casserole ← ciseaux أصبح وعاء " كسرونة " ← وملعقة كبيرة "غراف".

هذا البند قمنا بتغييره، بعد أن لاحظنا أن أغلب الأطفال لم يعطونا إجابة توضح أن المقص من أدوات المطبخ، فهناك من قال أنه من الأدوات المدرسية، وأغلبهم قالوا أنه من أدوات الحلاق أو نجده عند الحلاق، وهذا لعدم وجود ثقافة استعمال المقص في المطبخ عند معظم الأسر الجزائرية خاصة وأن المدرستين اللتين تم تعيير الاختبار فيهما هما مدرستين ريفيتين.

أما الاختبار الثاني الذي خضع للتكييف هو اختبار علم الحساب (Arithmétique) في البنود التالية 5 ، 6 ، 8 ، 10 ، 11 ، 14 ، 15 ، 16 ، 18 وهذا لاختلاف العملة المستعملة في الاختبار وهي الفرنك الفرنسي والعملة المستعملة في الجزائر وهي الدينار الجزائري، بالإضافة إلى تغيير الأسماء كالتالي:

Martine ← محمد ← Jean ← يوسف ← Jacques ← كريم
Christine ← أمينة ← Monique ← ليلي ← Sylvie ← سعاد

تم تعبيره على عينة مكونة من 100 طفل جزائري عادي، تتراوح أعمارهم بين 9 و 14 سنة، من 3 مستويات دراسية مختلفة وهي السنة الثالثة، الرابعة، الخامسة من التعليم الابتدائي، تم اختيارهم من المدرسة الابتدائية "هارون سليمان" بولاية البويرة مع مستوى اجتماعي وثقافي بين المتوسط والحسن لهؤلاء التلاميذ، وفيما يخص المستوى الدراسي كذلك كان متنوع حيث أخذنا التلاميذ الضعفاء، المتوسطين والممتازين، وفي الجدول التالي سوف نقدم أهم خصائص أفراد العينة التي كيف عليها الاختبار.

جدول(1): خصائص أفراد عينة تفتين الاختبارين "المشابهة وعلم الحساب"

الجنس	العدد	السن	سن الالتحاق بالمدرسة	المستوى الدراسي
ذكور	50	29 - منهم سنهم بين 9 إلى 12 سنة - 21 سنهم بين 13 و 14 سنة	بين 5 و 6 سنوات	السنة الثالثة والرابعة ابتدائي السنة الخامسة
إناث	50	38- عمرهم بين 10 و 12 سنة - 12 سنهم بين 13 و 14 سنة	6 سنوات هناك حالة دخلت في 7 سنوات	السنة الثالثة والرابعة ابتدائي السنة الخامسة

يتضح من خلال النتائج التي تحصلنا عليها بعد تطبيق الاختبارين على عينة الدراسة، وحساب معامل الارتباط، أنه توجد علاقة ارتباطية قوية بين تطبيق الاختبار في مرحلته الأولى وإعادة تطبيقه في مرحلته الثانية حيث قدر الوقت أو المدة الزمنية الفاصلة بين المرحلة الأولى من التطبيق والثانية بـ 15 يوم، حيث كانت النتائج كالتالي:

1- اختبار المشابهة:

$$R = \frac{N \sum X \cdot Y - (\sum X)(\sum Y)}{\sqrt{[N(\sum X^2) - (\sum X)^2] \cdot [N(\sum Y^2) - (\sum Y)^2]}}$$

$$R = \frac{100 \cdot 768 - (162 \cdot 188)}{\sqrt{[100(724) - 100(868)] \cdot [100(868) - 36344]}}$$

$$R = \frac{46344}{\sqrt{45156 \cdot 51456}} = \frac{46344}{48734,0039} = 0.95$$

يتضح من خلال النتائج أن معامل الارتباط قدر بـ 0.95 وهذا يدل على ثبات الاختبار.

2- اختبار الحساب:

$$R = \frac{N \Sigma X \cdot Y - (\Sigma X)(\Sigma Y)}{\sqrt{[N(\Sigma X^2) - (\Sigma X)^2] \cdot [N(\Sigma Y^2) - (\Sigma Y)^2]}}$$

$$R = \frac{(100 \cdot 4840) - (669 \cdot 704)}{\sqrt{[(100 \cdot 4635) - 447561] \cdot [(100 \cdot 5120) - 495616]}}$$

$$R = \frac{13024}{\sqrt{261144576}} = \frac{13024}{16159,96832} = \boxed{0,80}$$

أما بالنسبة لمعامل الارتباط الخاص باختبار علم الحساب فقد قدر بـ 0.80 وهي كذلك علاقة قوية وهذا يؤكد صلاحية البنود في قياس التفكير المنطقي والحساب في المحيط العيادي الجزائري، مما يسمح لنا بتطبيقها على أفراد عينة الدراسة.

بالنسبة لصدق الاختبارين تم عرضهما على 15 أستاذ من أساتذة التعليم العالي على مستوى جامعة البويرة وجامعة الجزائر 2، بالإضافة إلى 10 معلمين بالتعليم الابتدائي ومفتش في اللغة العربية من أجل التدقيق اللغوي، وكانت آرائهم كلها إيجابية مع بعض التعديلات في صياغة المسائل الرياضية لغويا، هذا ما أعطي صلاحية تطبيق هذين الاختبارين في البيئة المدرسية الجزائرية.

خاتمة:

على الرغم من كثرة الاختبارات النفسية وتنوعها، وتعدد استخداماتها في قياس السلوك البشري والمشكلات النفسية المختلفة، لكن أغلب هذه الاختبارات غير مكيفة وأخرى تم ترجمتها وتطويرها بما يخدم الباحث في دراسته الميدانية على البيئة العربية، وما نطمح إليه نحن كباحثين، هو العمل على بناء اختبارات نفسية واختبارات تحصيلية مدرسية، تسهل على المختص عملية التشخيص ونفسح أمامه المجال للتكفل الجيد بالاضطرابات النفسية، وندعو إلى الاستثمار الجيد في تكييف أدوات القياس النفسي بشكل سليم وعلمي دقيق كي تتلاءم مع ثقافة المجتمع الجزائري، وذلك من خلال تشجيع الباحثين على بناء وتصميم اختبارات تحصيلية مبنية على أسس تربوية تعمل على إبراز الفروق الفردية بين المتعلمين ويمكن ترجمة وتقنين الاختبارات الفرعية المتبقية من سلم وكسلر للذكاء، وحساب خصائصها السيكومترية للحصول على بطارية كاملة وشاملة لقياس القدرات المعرفية ودرجة الذكاء عند عينات المجتمع الجزائري المختلفة، بالإضافة إلى تكييف اختبارات أخرى في المجال اللغوي والمعرفي لتصبح أكثر مطابقة لمتطلبات البحث الميداني، من خلال تشجيع الطلبة على ذلك في إطار التحضير لشهادة الماستر والدكتوراه.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

بشير معمريّة (2007). القياس النفسي وتصميم أدواته للتلاميذ والباحثين في علم النفس والتربية. (ب- ط)، منشورات الحبر. الجزائر.

سمير، سامية شحاتة (2000). قدرة بعض الاختبارات النفسية على التشخيص. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب. جامعة المنيا.

صديق، محمد أحمد (2005). دليل إعداد وتصميم الاختبارات والمقاييس النفسية. مكتبة جامعة المنيا.

عبد الحميد، جابر (1998). التقويم التربوي والقياس النفسي. القاهرة: دار النهضة العربية.

ملحم، سامي محمد (2005). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ط2، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان.

المراجع الأجنبية:

Allyn & Bacon (2001). *Psychological testing. History principles and Applications*. U.S.A.

Eysenck, M (2000). *Psychology (Student Hand book)*. Psychology press. U.K.

Wechsler D. "Echelle d'intelligence de Wechsler pour enfants – forme révisée-WISC-R". éd centre de psychologie appliquée. Paris. 19.

كيفية توثيق المقال:

ميلودي، حسينة (2018). تقنين وتكييف اختبارين جزئيين من سلم وكسلر للذكاء على الوسط المدرسي الجزائري. مجلة العلوم النفسية والتربوية. (2)6. 655-645.